

الطويل وحقتها في الحصول على حدود آمنة وعلى ضرورة كونها قوية وقادرة على الدفاع عن نفسها . كما أشار رابين الى ان البيان المشترك « أدان بوضوح أعمال العنف والارهاب وأكد ان من واجب كل بلد منع القوات غير النظامية من التركز في اراضيها بهدف التسلل الى البلدان المجاورة » .

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان رابين ونيكسون اتفقا اولاً على ان تكون المرحلة المقبلة من المفاوضات مرحلة النوصل تدريجياً الى اتفاق شامل بين مصر واسرائيل . ثانياً ، على ان يتأجل البحث في المشكلتين الاردنية والفلسطينية لان في ذلك مواجهة لعدد كبير من الصعوبات التي قد تهدد بنسف كل ما تم تحقيقه حتى الآن . ثالثاً ، على ان تكون محادثات جنيف للسلام الاطار الشكلي لتسوية القضايا العالقة بين مصر واسرائيل اذ ينبغي اجراء المفاوضات الحقيقية في مكان آخر وبعيدا عن الضجة الاعلامية .

اختتم نيكسون جولته الشرق اوسطية بزيارة الاردن . وقد ذكر الجانب الاجريكي ان الزيارة ستتيح الفرصة امام نيكسون لتجديد صداقته القديمة مع الملك حسين . أما الجانب الاردني فقد أعلن ان الزيارة ستقوي روابط الصداقة والتعاون بين البلدين . وجدير بالانتباه هنا الى ان الملك حسين كان قد بعث برسالة الى نيكسون في اوائل حزيران وبعد انجاز اتفاقية فصل القوات في الجولان ناقش فيها الخطوط العريضة « لفصل القوات في الجبهة الاردنية » . وطلب الملك حسين من نيكسون ان يبذل جهوده خلال جولته في المنطقة لدعم هذا المشروع الاردني كجزء من مراحل تسوية النزاع . وقد تصدر هذا الموضوع على ما يبدو ما طرحه الجانب الاردني في مباحثاته مع نيكسون . اذ أكد الملك حسين في خطابه الترحيبي بأن فصل القوات بين الاردن واسرائيل يشكل شرطاً مسبقاً لاية تسوية دائمة في المنطقة على اعتبار ان الاتفاقات المشابهة التي تمت مع مصر وسوريا من المعالم البارزة على طريق السلام . وشدد على ان المرحلة المقبلة هي بطبيعة الحال مرحلة فصل القوات بين الاردن واسرائيل . وألح الى انه بدون تحقيق هذه الخطوة لن يتمكن الاردن من ممارسة دوره كاملاً في الجهود المبذولة لتحقيق السلام في المنطقة . كذلك عاد الملك حسين الى

الزيارة . وفيما يلي أهم النقاط التي تضمنها البيان :

(١) اتفاق نيكسون ورايين على ضرورة العمل لتحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية . وهذا يعني انه من واجب كل دولة معنية « ان تمتنع عن تشجيع تنظيم قوات غير نظامية او جماعات مسلحة من ضمنها مرتزقة ، بهدف التسلل الى اراضي دولة اخرى . ان الطرفين يدينان أعمال العنف والرعب التي تؤدي الى وفاة الأبرياء » . وواضح ان هذه الفقرة من البيان تعني العمل الفدائي الفلسطيني صراحة .

(٢) تأكيد الرئيس نيكسون على الطبيعة المستمرة والطويلة الامد لعلاقات التسلح بين البلدين وعلى ان تعزيز قدرة اسرائيل الدفاعية ضروري لمنع قيام حروب جديدة وللحفاظة على الظروف المؤدية نحو السلام .

(٣) ان وفداً من وزارة الدفاع الاسرائيلية سيزور واشنطن قريباً لمناقشة التفاصيل المتعلقة بالامدادات العسكرية على المدى البعيد .

(٤) استمرار الولايات المتحدة في دعمها الاقتصادي لاسرائيل على اساس مخططات طويلة الامد تسمح لاسرائيل بتعويض النفقات الاضافية التي تحملتها للدفاع عن نفسها . وستستمر امريكا بتزويد اسرائيل بمساعدات اقتصادية كبيرة كما ستشجع المؤسسات واصحاب رؤوس الاموال على استثمار اموالهم في اسرائيل .

(٥) تعهد نيكسون بأن تقوم الولايات المتحدة باجراء مفاوضات مع اسرائيل حول تقديم المساعدات اللازمة لانتاج الطاقة النووية فيها . وستشمل هذه المفاوضات بالاضافة الى التعاون في ميدان الطاقة النووية ميادين التكنولوجيا والمواد المتزود بالحرقات وغيرها . كما يأخذ هذا التعهد بعين الاعتبار هزم اسرائيل على شراء مفاعلات نووية من امريكا لتأمين الطاقة الكهربائية للبلاد .

وقد علق رابين على الزيارة والبيان المشترك بقوله انه من الاهمية بمكان ان تكون هذه الزيارة قد تمت في القدس « عاصمة اسرائيل الابدية ومركز البرلمان الاسرائيلي » . وان الرئيس نيكسون شدد على التزام امريكا بأمن اسرائيل على المدى